

3 من 74 | تعليقات على الجواب الكافي | أوقات الإجابة | صالح

الفوزان | الأخلاق | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء. الجواب لمن سأل عن الدواء الشافي للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله الدرس الثالث. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. قال مصنف رحمه الله تعالى وذكر ابن ابي الدنيا في كتاب المجابين في الدعاء عن الحسن قال كان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار وكن ابا معلق - [00:00:24](#)

وكان تاجرا يتجه بمال له ولغيره يضرب به في الافاق وكان ناسكا ورعا فخرج مرة فلقه لص مقنع في السلاح فقال له ضع ما معك فاني قاتلك قال ما تريده من دمي شأنك بالمال - [00:00:39](#)

قال اما المال فلي ولست اريد الا دمك. قال اما اذا ابيت فذرني اصلي اربع ركعات قال صلي ما بدا لك فتوضأ ثم صلي اربع ركعات فكان من دعائه في اخر سجدة ان قال يا ودود يا ذا العرش المجيد يا - [00:00:56](#)

لما تريد اسألك بعزك الذي لا يرام وبملكك الذي لا يضام. وبنورك الذي ملأ اركان عيشك ان تكفيني شر هذا اللص يا مغيث اغثني يا مغيث اغثني ثلاث مرات فاذا هو بفارس قد اقبل بيده حربة قد وضعها بين اذن فرسه. فلما بصر باللص اقبل نحوه فطعنه فقتله - [00:01:12](#)

ثم اقبل اليه فقال قم فقلت من انت بابي بابي انت وامي؟ فقال فقد اغاثني الله بك اليوم فقال انا ملك من اهل السماء غابغة دعوت بدعائك الاول فسمعت لابواب السماء قعقة - [00:01:35](#)

ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لاهل السماء ظجة. ثم دعوت بدعائك الثالث فقبل لي دعاء مكروب. فسألت الله ان يولياني قتله قال الحسن فمن توظأ وصلى اربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له. مكروبا كان او غير مكروب. اعده من الاول - [00:01:50](#)

وذكر ابن ابي الدنيا في كتاب المجابين في الدعاء. عن الحسن قال كان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار. وكن ابا نعم هذا هذا اثر وليس حديثا - [00:02:10](#)

هذه انها للصحابي لما وقع في هذا الكرب وان العدو هده فانه صلى ودعا الله سبحانه وتعالى وتوسل اليه باسمائه وصفاته الله جل وعلا اجاب دعاءه وهذا كما في قوله تعالى قال ربكم ادعوني - [00:02:26](#)

استجب لكم وما هو كما في قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء قال سبحانه وتعالى فاذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فهذا داخل في - [00:02:55](#)

مدلول هذه الايات ان من وقع في كرب ودعا الله سبحانه وتعالى فان الله يجيبه. اما انه يشرع للمصلي كما قال الحسن يصلي اربع ركعات ويدعو لا يحتاج الى دليل يحتاج الى دليل من من السنة - [00:03:18](#)

نعم وكان تاجر يتجه بمال له ولغيره. نعم يكفي لذلك والله فصل وكثيرا ما نجد ادعية دعا بها قوم فاستجيب لهم ويكون قد اقترن بالدعاء ضوارة صاحبه واقباله على الله. نعم هذا هذا - [00:03:38](#)

اقترن بالدعاء ضرورة صاحبه واقباله على الله سبحانه وتعالى بان يدعو باخلاص هذه من اسباب الاجابة والضرورة من اسباب الاجابة

والاخلاص ايضا ادعوا الله مخلصين له الدين من اسباب الاجابة - [00:03:58](#)

نعم او حسنة او حسنة تقدمت منه جعل الله سبحانه اجابة دعوته شكرا لحسنه. او يكون له اعمال صالحة من قبل فاذا وقع في

شدة انقذه الله كما قال صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله - [00:04:18](#)

في الرخاء يعرفك في الشدة فاذا كان الانسان له اعمال صالحة فانه اذا وقع في شدة يخلصه الله منها بسبب ما سبق له من الاعمال

الصالحة كما قال في يونس عليه السلام فلولا انه كان من المسبحين - [00:04:34](#)

للث في بطنه الى يوم يبعثون كان من المسبحين اي من المصلين في حالة الرخاء كانت له اعمال صالحة فلما وقع في الشدة انقذه

الله منها. نعم او صادف وقت اجابة ونحو ذلك فاجيب دعوته. ومن اسباب الاجابة ان يصادف وقت اجابة - [00:04:53](#)

مثل ثلث الليل الاخر مثل الدعاء في السجود مثل الدعاء في اخر في ساعة يوم الجمعة هذه اسباب من اسباب الاجابة اوقات

الاجابة اذا صادفها المسلم استجاب الله له دعاءه. نعم - [00:05:15](#)

فيظن الظان ان الصيغة في لفظ ذلك الدعاء يظن الظن ان لفظ الدعاء هو السبب لفظ الدعاء وليس الامر كذلك بل بل امور اخرى

امور اخرى من اسباب الاجابة - [00:05:33](#)

والا الدعاء هو هو يدعو فيه كل الناس لكن احد يستجاب له واحد لا يستجاب له. مع ان الدعاء لفظ واحد صيغة واحدة لكن يحصل

لبعض الناس اسباب استجابوا فيها دعاؤهم - [00:05:49](#)

وبعض الناس لا لا يكون عنده اسباب للقبول فلا يجاب ولو دعا بالدعاء الذي دعا به الاخر ليست العبرة بصيغة الدعاء بل العبرة

بالاحوال نعم فيظن الظان ان الصيغة في لفظ ذلك الدعاء فيأخذه مجرد عن تلك الامور التي قارنته من ذلك الداعي. يظن ان ان

مجرد لفظ الدعاء يكفي - [00:06:06](#)

نعم وهذا كما اذا استعمل رجل دواء نافعا في الوقت الذي ينبغي استعماله على الوجه الذي ينبغي فانتفع به فظن غيره ان استعمال

هذا الدواء بمجرده كاف في حصول المطلوب كان غالطا - [00:06:34](#)

نعم هذا مثل الدواء الامور المحسوسة الدواء يستعمله بعض الناس فيشفيه الله ويستعمله اخر فلا يشفى والسبب في ذلك ان ان الذي

استعمله وشفى به صادف محله واخذ المقدار المقدار الذي يحصل به العلاج - [00:06:49](#)

فحصل له الشفاء يعني هناك اسباب اخرى غير الدواء فيأخذه بعض الناس ولا يشفى لانه لم يطبق لم يطبق الاحوال التي طبقها الاول

نعم وهذا موضع يغلط فيه كثير من الناس - [00:07:12](#)

نعم. ومن هذا انه قد يتفق دعاؤه باضطراب عند قبر فيجاب ايه هذي هذي قضية شبهة عظيمة من بعض القبوريين يقول دعوت عند

القبر فاستجيب لي فلان دعا عند القبر فاستجيب له. فيظن الناس ان الدعاء عند القبر مشروع - [00:07:31](#)

وانه يحصل به المقصود هذه فتنة مع انه ما هو بالسبب هو الدعاء عند القبر. السبب ان الرجل مضطر فاجاب الله دعاءه لضرورته ولو

لم يدعوا عند القبر فهو مضطر او يصادف وقت اجابة - [00:07:50](#)

ايجاب او قضاء وقدر قدر له هذا الشيء فحصل له لا بسبب الدعاء وانما بسبب القضاء والقدر فيظن الناس ان هذا بسبب القبر

فيفتتنون بالميت ويدعونه من دون الله وهذا ليس بحجة - [00:08:10](#)

كونه اذا دعا عند القبر يحصل له مقصود وليس بحجة ولا دليل على جواز الدعاء عند القبر. لان الاحاديث التي تنهى عن الدعاء عند

القبور احاديث صريحة وصحيحة امنع من هذا - [00:08:31](#)

نعم فيظن الجاهل ان الصيغة للقبر. نعم. ولم يعلم ان الصيغة للاضطراب وصدق اللجا الى الله نعم. فاذا حصل ذلك في بيت من بيوت

الله كان افضل واحب الى الله - [00:08:47](#)

تولى هذا الذي يدعو عند القبر اتى بهذا الدعاء في بيت من بيوت الله فكان هذا احب الى الله من انه يدعو عند القبر نعم اصل

والادعية والتعوذات بمنزلة السلاح - [00:09:02](#)

والسلاح بضاربه لا بحده فقط. الادعية الادعية بمنزلة السلاح هي سلاح لكن سلاح اذا كان بيد شجاع فانه ينفذ يقتل العدو اما اذا

كان بيد جبان فانه لا ينفع - 00:09:16

ولو كان السلاح غير جيدا وقويا السلاح بضاربه لا بحده بضاربه لا بحده كذلك الدعاء باحوال الداعي لا بلفظ الدعاء فقط نعم فمتى كان السلاح سلاحا تاما لا افة به - 00:09:39

والساعد ساعد قوي والمانع مفقود حصلت به النكايات في العدو. نعم. ومتى تخلف واحد من هذه الثلاثة تخلف التأثير بان يكون السلاح ليس حادا وانما هو سلاح الرجل او يكون السلاح حاد ولكن - 00:09:58

الذي يضرب به جبان ولا يحسن الظرب هذا لا لا يحصل به المقصود او ان المحل الذي يضربه غير قابل للضرب الذي يضرب حجر او يضرب شيء لا يؤثر فيه الضرب - 00:10:15

هذا ايضا لا ينفع السلاح الحاد ولا بد من توفر الاسباب في السلاح كذلك لابد من توفر الاسباب في الدعاء نعم فاذا كان الدعاء في نفسه غير صالح او الداعي لم يجمع بين اذا كان الدعاء في نفسه غير صالح هذا مثل السلاح غير - 00:10:32

السلاح الدائر الذي لا حد له. نعم او الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه في الدعاء. او الداعي لم يخلص لم يخلص في الدعاء فانه لا يستجاب ايضا نعم او كان ثمة مانعة من الاجابة - 00:10:54

لم يحصل الاثر او هناك مانع من موانع الاجابة مثل اكل الحرام والصح انه من موانع اجابة الدعاء والاعتداء في الدعاء من موانع الاجابة نعم والدعاء به اثم او قطيعة رحم. نعم - 00:11:11

فصل وها هنا سؤال مشهور وهو ان المدعو به ان كان قد قدر ولم يكن بد من وقوعه دعا به العبد او لم يدعوا وان لم يكن قد قدر لم يقع سواء سأل العبد او لم يسأله - 00:11:30

هذا هذه شبهة هذه شبهة عند اهل الضلال والمغالطين. يقولون الدعاء ما له فائدة كلام على القضا والقدر اذا كان قدر لك الشيء فلو لم تدعوا به فانه يحصل فاذا لم يقدر لك - 00:11:46

فانك ولو دعوت لا يحسن هذه مغالطة لا شك ان الله قدر الاشياء وقظاها لكن الذي قدر الاشياء وقظاها امرنا بالدعاء الدعاء سبب من الاسباب سبب من الاسباب والله امرنا باتخاذ الاسباب - 00:12:05

ولم ولم اه ينهني عن اخذ الاسباب ويقول اتلوا على القضاء والقدر بل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له فالجواب على هذا ان هذا مغالطة وهذا يجري على السنة الصوفية وغيرهم يقولون لا لا فائدة من الدعاء - 00:12:27

لانه ان كان الامر مقدرا حصل وان لم يكن مقدرا لم يحصل نقول هذا غلط الله جل وعلا امرنا بالدعاء وامرنا باتخاذ الاسباب واما القضاء والقدر فهذا عند الله سبحانه وتعالى. نحن نفعل ما عندنا - 00:12:53

واما القضاء والقدر فهذا بيد الله سبحانه وتعالى نعم مم وظن الطائفة صحة هذا السؤال وتركت الدعاء انه باطل. نعم وقالت لا فائدة فيه وهؤلاء مع مع فرط جهلهم وضلالهم متناقضون - 00:13:13

فان طرد مذهبهم يوجب تعطيل جميع الاسباب. نعم هؤلاء متناقضون لانهم لو ان احدا اعتدى عليهم ما قالوا هذا قضاء وقدر راحوا يطالبون بالقصاص. يطالبون بالاخذ الحق من الظالم ما يقولون هذا قضاء وقدر - 00:13:32

وايضا هم اذا جاعوا يأكلون ويشربون اذا عطشوا ولا يقولون انسان الله مقدر لنا الحياة وبنحيا ولو ما اكلنا ولو ما شربنا فهم يتخذون الاسباب غرورة يتخذون الاسباب فلماذا يتخذونها في بعض يتكونها في البعض الآخر - 00:13:54

نعم فيقال لاحدهم ان كان الشبع قد قدر لك فلا بد من وقوعهما. ولو لم تأكل ولم تشرب نعم تمام اكلت او لم تأكل وان لم يقدر لم يقعا اكلت او لم تأكل. نعم - 00:14:19

وان كان الولد قد قدر لك فلا بد منه. ولو لم تتزوج نعم وطئت الزوجة او الامة او لم تطأ وان لم يقدر ذلك لم يكن فلا حاجة الى التزوج والتسري. اذا عطل الاسباب كلها على مذهبك هذا عطل الناس - 00:14:36

نعم فهل يقول هذا عاقل او ادعي بل الحيوان البهيم لا يقول هذا عاقل ما يقوله الا مخبول ان الاسباب ما تنفع فيقول هذا الا ولا العقل البهائم ايضا تعمل الاسباب - 00:14:55

البهائم وهي بهائم تعمل الاسباب. الطيور ما تبقى في اوكارها فلتذهب تطلب الرزق تغدو خماسا وتروح بطانا ميت يورو ومع هذا تعمل الاسباب تعلم انه ما حصل لها شيء الا بالسبب - [00:15:14](#)

ولا جلست في اوكارها تقول يجيب الله لي الرزق وانا في وقتي. كل بهيمة تجدها تبحث تبحث عن الماء تبحث عن الاكل ما هي بهيمة ما تقف وتقول ان كان مقدر لي شي يجي - [00:15:29](#)

نعم بل الحيوان البهيم مفطور على مباشرة الاسباب. نعم. التي بها قوامه وحياته. نعم. الحيوانات اعقل وافهم من هؤلاء الذين هم كالانعام بل هم اضل سبيلا. نعم وتكايس بعضهم وقال - [00:15:45](#)

الاشتغال بالدعاء من باب التعبد المحض يثيب الله عليه الداعي من غير ان يكون له تأثير في المطلوب بوجه ما تتياأس يعني اظهر الحيض وقال الدعاء ما هو علشان انه حصل له المقصود - [00:16:02](#)

ولكن لانه عبادة عبادة فقط يعني يقول هو عبادة صحيح هو عبادة بل هو اعظم انواع العبادة. ولكنه سبب ايضا سبب لحصول المطلوب فهو عبادة وهو سبب حصول المطلوب فهو اخذ جانبا وترك الجانب الاخر - [00:16:17](#)

نعم ولا فرق عند هذا المتكيس بين الدعاء وبين الامساك عنه بالقلب واللسان في التأثير في حصول المطلوب وارتباط الدعاء عندهم به كارتباط السكوت ولا فوق. يقولون الدعاء ما له فائدة - [00:16:37](#)

الا انه عبادة فقط يثاب عليها الانسان وليس له فائدة في حصول المطلوب بل المطلوب يحصل بالقضاء والقدر. نعم وقالت طائفة اخرى اكيس من هؤلاء بل الدعاء علامة مجردة نسبها الله سبحانه امارا على قضاء الحاجة - [00:16:52](#)

هؤلاء اقرب من الاولين لكنه ايضا لا يزال عندهم شيء من من الباطل فليس الدعاء علامة على حصول المقصود وانما هو سبب الدعاء سبب وليس علامة. نعم فمتى فمتى وفق الله العبد للدعاء كان ذلك علامة له وامارة على ان حاجته قد قضيت - [00:17:13](#)

هذا ما هو بصحيح ما هو بصحيح بل الدعاء سبب وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ربط الاجابة ربطها بالدعاء دل على ان الدعاء سبب وليس علامة فقط نعم وهذا كما اذا رأينا غيما اسود باردا في زمن الشتاء - [00:17:36](#)

فان ذلك دليل وعلامة على انه يمطر. قالوا وهكذا حكمي عليه هذا كلامهم يقول كما ان اذا رأينا السحاب اسود وبارد في زمن الشتاء هذا علامة على انه فيه مطر. علامة على انه فيه مطر كذلك الدعاء - [00:17:57](#)

نقول هذا تمثيلا غير صحيح فالسحاب وان كان اسود وان كان بارد قد لا يحصل به مكر نعم قالوا وهكذا حكم الطاعات مع الثواب. والكفر والمعاصي مع العقاب هي امارات محضة لوقوع الثواب والعقاب لا انها اسباب له - [00:18:14](#)

بل هي اسباب له ولي اسباب له فالطاعات اسباب للثواب والمعاصي اسباب للعقاب وليست مجرد علامات نعم وهكذا عندهم الكسر مع الانكسار والحرق مع الاحراق الازهاق مع القتل. يعني يطردون هذا حتى في المحسوسات - [00:18:36](#)

يقولون الكسر علامة على الانكسار والمرض علامة على الالم وليس سببا له كل هذا مغالطة كله مغالط نعم ليس شيء من ذلك سببا البتة ولا ارتباط بينه وبين ما يترتب عليه. الا مجرد الاقتران العادي. لا التأثير السبي - [00:19:01](#)

وخالفوا المغالاة هذه مغالاة في اثبات القضاء والقدر هذا غلو في اثبات القضاء والقدر ولو في اثباته حتى نفوا الاسباب. والصواب انه لا منافاة بين اتخاذ الاسباب وبين القضاء والقدر - [00:19:25](#)

نعم وخالفوا بذلك الحس والعقل والشرع والفطرة وسائغ طوائف العقلاء بل اضحك عليهم العقلاء. بل الرد عليهم نعم والصواب انها هنا قسما ثالثا غير ما ذكره السائل وهو ان هذا المقدر قدر باسباب - [00:19:41](#)

ومن اسباب هناك اشياء قدرت على حصول اسباب بل حصلت الاسباب حصل المقدر وان لم تحصل الاسباب لم يحصل المقدم. هناك قسم ثالث وهو قضاء وقدر مبني على حصول اسباب وانتفاء موانع - [00:20:00](#)

نعم وهو ان هذا المقدر قدر باسباب ومن اسبابه الدعاء. نعم مثل مثل اه الوطؤ في الزواج سبب لحصول الولد فالله قدر لك الذرية بسبب انك تتزوج وسط ولو لم تطأ ولم تتزوج لم يحصل لك - [00:20:19](#)

لم يحصل لك اولاد نعم فلم يقدر مجردا عن سببه ولكن قدر بسببه. نعم. فمتى اتى العبد بالسبب وقع المقدر ومتى لم يأتي بالسبب

انتفى المقدور. نعم وهذا كما وهذا قدر الشبع وغيب الاكل والشرب. نعم. وقد الولد بالوطء وقد حصول الزرع بالببيض -

[00:20:41](#)

وقدر خروج نفس الحيوان بالذبح وكذلك وكذلك قدر دخول الجنة بالاعمال ودخول النار بالاعمال وهذا القسم هو الحق وهذا الذي حرمه السائل ولم يوفق له ان هذه الامور اسباب اسباب لوقوع المقدور اذا حصلت حصل المقدور - [00:21:05](#)

واذا لم تحصل لم يحصل المقبول. نعم وحينئذ فالدعاء من اقوى الاسباب فاذا قدر وقوع المدعو به بالدعاء لم يصح ان يقال لا فائدة في الدعاء كما لا يقال لا فائدة في الاكل والشرب وجميع الحركات والاعمال - [00:21:27](#)

وليس شيء من الاسباب انفع من الدعاء ولا ابلغ في حصول المطلوب ولما كان الصحابة رضي الله عنهم اعلم الامة بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وافقههم في دينه كانوا اقوم بهذا السبب وشروطه وادابه من غيره - [00:21:44](#)

كان الصحابة رضي الله عنهم يكثر من الدعاء وهم اعلم الامة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم يعني يكثر من الدعاء فلو كان الدعاء لا فائدة له ويقول الصحابة قد غلقوا - [00:21:58](#)

نعم وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يستنصر به على عدوه. يعني بالدعاء نعم. وكان اعظم جنديا وكان يقول لاصحابه لستم تنسون بكثرة وانما تنصغون من السماء نعم. وكان يقول اني لا احمل هم الاجابة. ولكن هم الدعاء - [00:22:16](#)

فاذا الاهتمام الدعاء فان الاجابة معه واخذ واخذ الشاعر وهذا المعنى فنظمه فقال. نعم يقول عمر رضي الله عنه انا لا احمل هم الاجابة لان الاجابة تكفل الله بها وانما احمل هم الدعاء - [00:22:38](#)

لاني امرت بالدعاء فهو يحمل هم ما امر به واما الاجابة فهي عند الله كفر الله بها وقال ربكم ادعوني استجب لكم واخذ الشاعر هذا المعنى فنظمه فقال لو لم تجد نيل ما ارجو واطلبه من جود كفيك ما عودتني الطلب - [00:22:53](#)

نعم. فمن الهم الدعاء فقد اريد به الاجابة فان الله سبحانه يقول ادعوني استجب لكم وقال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان اذا دعا ما قال اجيبه بدون دعاء اذا دعان - [00:23:16](#)

دل على ان الدعاء سبب للاجابة وبدون دعاء لا تحصل اجابة نعم وفي سنن ابن ماجة من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه - [00:23:34](#)

من لم يسأل الله يغضب عليه ولو كان كما يقولون الدعاء لا فائدة له ما غضب الله على من لا يسأل دل على ان الدعاء له فائدة نعم وهذا يدل على ان رضاه في سؤاله وطاعته - [00:23:48](#)

واذا رضي الرب تبارك وتعالى فكل خير في رضاه كما ان كل بلاء ومعصية في غضبه فالذي لا يدعو يغضب الله عنه والذي يدعو يحبه الله عز وجل. دل على ان الدعاء مطلوب وانه سبب - [00:24:05](#)

لرضا الله سبحانه واذا رضي الله اعطاك كل ما تريد وفوق ما تريد. نعم وقد ذكر الامام احمد في كتاب الزهد اثرنا ان الله لا اله الا انا اذا رضيت باركت فليس لبركتي منتهى. واذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الولد - [00:24:20](#)

ولقد دل العقل والنقل والفطرة وتجارب الامم على اختلاف اجناسها ومللها ونحلها على ان التقرب الى رب العالمين وطلب ومرضاته والبر والاحسان الى خلقه. من اعظم الاسباب الجالبة لكل خير - [00:24:40](#)

واضادها من اكبر الاسباب الجالبة لكل شر فما استجلبت نعم الله تعالى واستدفعت نقمته بمثل طاعته والتقرب اليه والاحسان الى خلقه نعم وقد رتب الله سبحانه حصول الخيرات في الدنيا والاخرة وحصول الشرور في الدنيا والاخرة في كتابه في كتابه على

الاعمال - [00:24:56](#)

ترتب الجزاء على الشرط والمعلول على العلة والمسبب على السبب وهذا في القرآن يزيد على الف موضع. نعم الله ربط الله ربط الاشيا باسبابها كل شيء مربوط بسببي اذا حصل السبب حصل المسبب باذن الله - [00:25:16](#)

واذا لم يحصل السبب لم يحصل المصلي فجعل دخول الجنة مربوطا بالاعمال الصالحة جعل دخول النار مربوطا بالاعمال السيئة ومش لاقي له السبب. ولم يقدر الاشياء بدون اسباب نعم فتارة يرتب الحكم الخبري الكوني والامر الشرعي على الوصف المناسب له -

كقوله تعالى فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين وبني اسرائيل لما اتوا عما نهوا عنه من قتل الصيد يوم السبت

واحتالوا عليها امسكوها قال الله كونوا قردة - [00:26:01](#)

قاسيا حول مسخهم من ادميين الى قردة عقوبة لهم. وهذه العقوبة مربوطة بفعلهم. فلما عتوا عتوا تمردوا على ما نهاهم الله عز وجل

عنه ودل على ان المعاصي والكفر سبب للعقوبة. نعم - [00:26:19](#)

وقوله فلما اسفونا انتقمنا منهم. اسفونا اغضبونا للاسف الغضب فلما اسفونا اي فرعون وقومه ايغضبون انتقمنا منه. فجعل السبب في

الانتقام هو غضب الله عليهم. لما كفروا بالله عز وجل. نعم - [00:26:40](#)

وقوله والسابق والسابقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا. فجعل السرقة سببا للقطع السارق والسارقة فاقطعوا اي الفاء السببية دل

على ان السرقة سبب للقطع قطع اليد. نعم وقوله ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات - [00:26:57](#)

والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين

فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. نعم اعد المغفرة والاجر العظيم على هذه -

[00:27:21](#)

صفات التي ذكرها في هذه الاية العظيمة دل على ان الاشياء لها اسباب والصواب له اسباب فلا تحصلوا على المسببات بدون الاسباب

نعم وهذا كثير جدا. وتارة يرتبه عليه بصيغة الشرط والجزاء - [00:27:40](#)

لقوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم حرف شرط جازم ان تتقوا الله هذا هذا فعل الشرط ان

تتقوا الله يجعل لكم فرقانا هذا جواب الشرط - [00:28:02](#)

يجعل لكم فرقانا جواب الشرط يعني ان حصلت التقوى حصل لكم الفرقان وان لم تحصل التقوى لم يحصل الفرق. نعم وقوله تعالى

فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. ان تابوا ان اسمه شرط جازم آ ان - [00:28:22](#)

واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الجن. رتب الاخوة في الدين على التوبة واقام الصلاة وايتاء الزكاة اما اذا لم يتوبوا ولم

يقيموا الصلاة ولم يؤتوا زكاة فليسوا اخوانا فهم كفار - [00:28:43](#)

رتب الاخوة في الدين على هذه الاشياء اذا انتفت هذه الاشياء انتفت الاخوة نعم وقوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة

لاسقيناهم ماء غدقا ونظائره. لو استقاموا لو يقولون له حرف - [00:29:02](#)

امتناع الامتناع لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم لو حصلت استقامتهم وحصلت لهم السقيا فلما لم تحصل السقيا لم يحصل فلما

لم يحصل الاستقامة لم تحصل السقم. امتناع امتنعت السقيا الامتناع الامتناع - [00:29:21](#)

نعم وتارة يأتي بلام التعليم لقوله يتدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. كتاب انزلناه اليك مبارك لاي شيء ليدبروا آياته الله انزل القرآن

لاجل ان يتدبر لاجل ان ما هو باجل انه يحفظ - [00:29:45](#)

ويردد يتحسن فيه الاصوات ويجود هذي كلها وسائل ليست هي المقصود. المقصودة تدبر تفهم معانيه وماذا يقصد به نعم وقوله

تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. جعلناكم امة وسطا - [00:30:04](#)

اي عدولا خيارا لاجل اي شيء لتكونوا شهداء على الناس لانه يشترط في الشاهد العدالة يشترط في الشاهد العدالة فهذه الامة يوم

القيامة تكون شاهدة على الامم لانها بلغتها الرسالات - [00:30:26](#)

تشهد على الامم بان رسلهم بلغوهم الرسالات نعم وتارة يأتي باداة الشيء التي للتعليم كقوله تعالى كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم.

لما ذكر الله تقسيم الفي في سورة الحشر - [00:30:43](#)

قال كي لا يكون دونك. يعني انا وزعناه على هذه الصفة وهذا النظام لئلا يكون بايدي الاغنياء دون الفقراء. يكون الفي بايدي الاغنياء

دون الفقراء نعم كي لا يكون دوننا بين الاغنياء منهم ويحرم منه الفقراء - [00:31:01](#)

نعم وتارة يأتي بباء السببية كقوله تعالى ذلك بما قدمت ايديكم بما قدموا اي بسبب الباء سببية ادخلوا الجنة بما كنتم اي بسبب

اعمالكم الا سببية ودل على ان الاسباب لها قيمة في الشرع - [00:31:20](#)

ولهذا يقولون قدح الاسباب ولهذا يقولون ترك الاسباب قدح في الشريعة والاعتماد على الاسباب شد فلا يعتمد على الاسباب ولا تترك الاسباب فلتفعل ويعتمد على الله سبحانه وتعالى. نعم وقوله بما كنتم تعملون - [00:31:42](#)

ويدخلو الجنة بما كنتم تعملون والبا سببية نعم وقوله بما كنتم تكسبون نعم وقوله ذلكم بسبب كسبكم والكسب هو العمل نعم وقوله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله الذي حصل لبني إسرائيل من اللعن والغضب و - [00:32:01](#)

بسبب انهم كانوا يكفرون بايات الله. واما لو امنوا بايات الله لحصل لهم الاكرام نعم الباء سببي. نعم وتارة يأتي بالمفعول لاجله ظاهرا او محذوفا. كقوله تعالى فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى - [00:32:24](#)

نعم امر الشهادة على الاموال تهادي على الاموال برجلين او رجل وامرأتان جعل شهادة المرأتين مقابل شهادة الرجل لان المرأة عرضة للخطر اكثر من الرجل وضعف الذاكرة فاذا شهدت امرأتان تذكر احداهما الاخرى لو نسيت - [00:32:45](#)

نعم وكقوله تعالى ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين نعم الله جل وعلا ارسل الرسل وانزل الكتب لنلا يقول الناس يوم

القيامة انا كنا عن هذا غافلين ما درينا ان احنا بعث ولا درينا ان هنا جنة ونار ولا درينا ان هنا جزا - [00:33:11](#)

بالا يقولوا هذا الله ارسل الرسل وانزل الكتب الدنيا نعم وقوله ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا. انزل الله القرآن على هذه الامة لنلا تقول ما جاءنا كتاب - [00:33:31](#)

الكتاب جاء لليهود والنصارى ونحن ما جاءنا كتاب الله قطع هذه الحجة بانه انزل القرآن فانزل القرآن وهو اعظم من التوراة والانجيل اعظم من التوراة التي بيد اليهود واعظم من الانجيل الذي بيد النصارى - [00:33:48](#)

القرآن هو اعظم الكتب وهو اعظم حجة نعم اي كراهة ان تقولوا. نعم. وتارة يأتي بفاء السببية. كقوله فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها نعم قوم عاد قوم ثمود - [00:34:07](#)

او صالح لما ان الله نهاهم عن قتل الناقة التي جعلها اية لنبيه صالح عليه السلام نهاهم عن قتلها دبروا قتلى وانتدب لذلك رجل من اشقاهم فتعاطى يعني قفز تعاطى يعني قفز - [00:34:28](#)

ثم قال ثم عقر الناقة عثرا فلما عقر الناقة حصلت لهم العقوبة وتعاطى نادوا صاحبهم فتعاطى فعقب وفي وفي سورة والشمس وضحاها كذبت ثمود بطغواها اذ انبعث اشقاها. فهو هذا الرجل - [00:34:52](#)

فقال لهم رسول الله يعني صالح عليه السلام ناقة الله ناقة تحذير هذا منصوب على التحذير ناقة الله وسقيه اتركوها واتركوا يومها الذي تشرب فيه كانت تشرب الماء يوم تسقيهم اللبن - [00:35:16](#)

وتترك لهم الماء يوم لها شرك ولكم شرك يوم معلوم لكنهم والعياذ بالله حملهم الكفر على انهم عقروهم ايه اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقيها فكذبوه - [00:35:34](#)

فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم. فدمدم الفاسد به نعم وقوله فعصوا رسول ربهم فاخذهم اخذ توابيه نعم اسوا رسول ربهم فاخذه بسبب معصية الرسول اخذهم الله جل وعلا نعم. وقوله فكذبوها فكانوا من المهلكين - [00:35:55](#)

نعم كذبوا موسى وهارون عليهما السلام فكانوا من المهلكين بل بأس الفاء سببية الفاء سببية فكانوا نعم وتارة يأتي باداة لما الدالة على الجزاء في قوله فلما اسفونا انتقمنا منهم. كما سبق اسفونا يعني اغضبونا. انتقمنا منهم. فسبب الانتقام هو انهم اغضبوا الله -

[00:36:19](#)

بكفرهم نعم وتارة يأتي بان وما عملت فيه كقوله انهم كانوا يسارعون في الخيرات نعم ويدعوننا رغبا ورأهم. انهم كانوا يعني

الانبياء عليهم السلام يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورغبا - [00:36:44](#)

فان هذه تعليلية فالسبب هو انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون الله خوفا وطمعا رغبا ورهبا يعني خوفا ورجاء هذا هو السبب في ان الله اكرمهم. نعم وقوله في ظل هؤلاء انهم كانوا قوم السوء فغرقناهم اجمعين - [00:37:02](#)

او مساوء او بلوح يعني انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين قوم نوح اغرقهم الله بسبب انهم كانوا قوم سوف كفر ومعاصي نعم

وقوله في ضد هؤلاء انهم كانوا قوم السوء فاغرقناهم اجمعين - 00:37:23

وتارة يأتي باداة لولا الدالة على ارتباط ما قبلها بما بعدها كقوله فلولا انه كان من المسبحين فلبث في بطنه الى يوم يبعثون. لولا حرف

امتناع لوجود امتناع لوجود لولا انه اي اي - 00:37:43

يونس عليه السلام كان من المسبحين اي من المصلين بحالة الرخاء كان كثير الصلاة فلبث في بطن الحوت الى يوم يبعثون الله انقذه

من بطن الحوت بسبب انه كان عابدا لله في حالة الرخاء - 00:37:59

هذا هو السبب نعم وتارة يأتي بلو الدالة على الشاطئ كقوله ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم نعم له حرف امتناع

الامتناع. نعم وبالجمله فالقرآن من اوله الى اخره سنقف على نعم - 00:38:18